> حتى
> شعبة صالحة العظم

من العروق الاجوف حين تطلع من الكبد شعبتان عظيمتان احديهما ينقسم في جرمها وتودي اليها دمًا يغتذي بان
والاخرى يجذب بها مائية الدم وهي البول وقد يتصل بهما من الشريان العظيم يودي اليها قوة الحيوة ويبث
من كل واحدة منهما في منع اتصال هذه الاوعية عنقا مستطيلا واسع التجويف مغشى بغشاء يتصل كل واحد منها بعنق
المثانة ينادى فيها البول من الكليتين الى المثانة وتسمى هذان العنقان الحالبين فلهذه المنفعة عدت الكليتان اعني
لاجتذاب مائية الدم من الكبد تنقية الدم من هذه الفضلة **الباب الثاني وثلثون في صفة المثانة** فاما المثانة
هي موضوعة من الذكورة على المعاء المستقيم وهي ذات طبقة واحدة صلبة واحتيج الى صلابتها لتكون صبورة على
حدة المرار المخالط للبول وعلى فمها عضلة تضمها وتمنع من خروج البول بلا ارادة والبول ينادى اليها من الكليتين
في المجريين المعروفين بالحالبين فاما التقام هذين المجريين المعروفين بالمثانة فهو ان هذين المجريين المعروفين بالمثانة

> فهوان هذين المجريين عند التقامهما بالمثانة

ياخذان على التاريب ويمران طويلا ثم ينفذان بعد ذلك الى داخلها ويبقى من جرمها قشرة شبيهة بالغشاء ففي وقت
دخول البول الى المثانة يندفع هذا الغشاء الى داخل وينفتح وما دام لا يجري البول الى المثانة فذلك الغشاء لاصق على
فم المجريين وينطبق عليهما انطباقا محكما لا يمكن فيه نفوذ الريح لكيلا يرجع شيء من البول الى حيث جرى منه وعلى هذا
المثال يلتحم المجرى الذي يتصل بمجرى المرارة **الباب الثالث وثلثون في صفة الات التناسل واولا في صفة الرحم وهيئته**
واذ قد ذكرنا من امر الات الغذاء ما فيه مقنع فقد يجب ان نذكر في هذا الموضع الحال في هيئة الاعضاء المعروفة بالات
التناسل وهذه الاعضاء هي الرحم والذكر والانثيان واوعية المني والقضيب ونحن نبتدي اولا بذكر الرحم ونبين
الحال في هيئته ووضعه ومنفعته وحال الجنين فاقول ان الرحم تشبه في خلقته بخلقة المثانة ولا سيما قعرها
الا انه يخالفها في ان له زايدتين عن جنبيه شبيهتين بالقرنين ياخذان نحو الحالبين فيهما يدخل العروق و
الشراين التي تاتي الرحم بالمني والروح والرحم في جوهره قريب من جوهر العصب لما احتيج فيه من
التمدد الى جميع الجهات في وقت الحمل عندما يعظم الجنين وهذا الفصل ممكن في الجنس العصبي من غير ان ينال له
ضرر وقد الرحم اكثر عصبانية وازيد صلابة لا ان صلابته معتدلة اما عصبانيته فللحاجة فيه الى جودة
الحس بلذة الجماع واما اعتدال صلابته فليمكن فيه شدة الانضمام بعد دخول المني اليه وليمكن فيه ان يتمدد
في وقت الجماع لينفذ فيه المني بسهولة فانه لو كان شديد الصلابة لامتنع من جودة الانضمام ولو كان لينا
لما امكن فيه ان يتمدد جيدا وكانت اجزاؤه تقع بعضها على بعض وتنضم فلا ينفذ فيه المني الى الرحم بسهولة
والرحم ذو طبقة واحدة مولف من ليف مختلف الوضع ففيه ليف ذاهب بالطول وهذا الليف اقل ما فيه لما
احتيج اليه من الجذب للمني فقط وليف ذاهب وراباً وهذا الليف اكثر ما فيه لما فيه من قوة الامساك
للمني والجنين في مدة زمان الحمل وفيه ليف ذاهب بالعرض لما احتيج فيه من قوة الدافعة في وقت الجنين الى

خارج



خارج فاما وضعه فهو موضوع على المعاء المستقيم ومن فوق المثانة لما احتيج اليه ان يكون المعاء في
وطائه والمثانة تستره من الافات لما يعرض له من الدفعة عند التمدد وفي وقت الحمل والرحم مربوطة بما يليها
من الاعضاء برباطات سلسلة ليمكن فيها التمدد الى كل الجهات في وقت الحمل وهي من فوق ما يلي قعرها
يفضل على المثانة ومما يلي رقبتها فان المثانة يفضل على الرحم ورقبة الرحم ينتهي الى الفرج والفرج
والفرج هو الفضاء الذي فيما بين عظمي العانة وهو موضوع على المقعدة وله من خارج زوايد في الجلد
تسمى البظر ويناظر القلفة من الذكر ومنفعتها ان يستر الرحم ويوقيه من ان يصل اليه برد الهواء وللرحم
تجويفان عظيمان احدهما من الجانب الايمن والاخر من الجانب الايسر وهذان التجويفان ينتهيان الى عنق واحد
عام لهما ويقال له رقبة الرحم ولذلك سميت الاوايل الرحم ارحاما لهذا السبب لا ان بين هذين التجويفين
وان بين هذين التجويفين الى ان عمدت الى رحم الحيوان وكشطت عند الصفاق الملبس عليه من خارج رايت

> وان يتبين لك هذين التجويفين

التجويفين ينفصل احدهما من الاخر كانهما ينتهيان الى عنق واحد واحتيج اليهما ليكون عند كون التوام يتولد
كل واحد منهما في احد التجويفين ولذلك صار على الامر الاكثر اكثر ما تلد المراة توام اما ويكون على الامر الاكثر
تولد الذكر في الجانب الايمن والانثى في الجانب الايسر وقل ما يكون تولد الانثى في الجانب الايمن وفي الرحم في
كل واحد من التجويفين مواضع مقعرة يسيرة التقعير يقال لها النقر وهي افواه العروق التي يصير فيها دم الطمث
الى الرحم وهذه المواضع من الرحم خشنة وجعلت كذلك ليستمسك فيها المني ويتعلق به اجزاء من المشيمة فتكون
لها كالرباط والانثيان من النساء موضوعتان في موضع اعلى من عنق الرحم من وراء الزايدتين المعروفتين
بالقرنين وهما موضوعتان على جنبتي الرحم واحدة منها من الجانب الايمن والاخرى في الجانب الايسر وبيضتا
الانثى اصغر من بيضتي الذكر ويتصل بكل واحدة منهما عرق غير ضارب يصير من ناحية الكليتين وتدخل في الزايدتين

> وشكلها مستدير مفرطح وجوهرها غددي شبيه بالغدد الذي يشد العروق ويدعمها وهي اصلب من بيضتي الذكر

المعروفتين بالقرنين وينشو من كل واحدة منهما جسم ينصب فيه المني الى تجويف الرحم فهذه صفة الرحم وهيئتها
فاما مقدارها فانها ليست في كل النساء متساوية وذلك انها في النساء اللواتي ليس بحوامل اصغر منها في
الحوامل اعظم وفي النساء اللواتي لم يحبلن قط اصغر كثيرا من النساء اللواتي قد حبلن وكلما احبلت النساء اكثر
كانت ارحامهن اكبر وذلك لتمدد الرحم الحامل لها اخذ الجنين موضعا وقد يختلف مقدار الرحم في الاسنان فيكون
فيمن هي من النساء اصغر سنا صغيرة وفيمن هي اكبر سنا كبيرة فاما العجائز من النساء فالرحم منهن اصغر
منها في الشباب وهي ايضا في اللواتي يكثرن الجماع اكبر منها في اللواتي يقللن منه فاما مقدار الرحم المعتدلة
فانها من طرفها الاعلى وهو قعرها وموضعه يقرب من السرة الى طرف الفرج يكون طوله اثنى عشر اصبعا
واما عرضها فهو المسافة بين الحالبين الذي ينتهي اليه كل واحدة من الزايدتين الشبيهتين بالقرنين هذه

Copyright © King Saud University